مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية داخل مجال علم النفس
دراسة في نمذجة العلاقات

د. صبرين صلاح تعلب
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة البنائية بين مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية، وهل تمثلان بنيتين متمايزتين نظريا وامبريقيا إذا ما تم دراستهما داخل نفس المجال (مجال علم النفس التربوي، مادة الفروق الفردية)علي عينة قوامها (٦٠) طالبا وطالبة بالسنة الرابعة بكلية التربية ، جامعة عين شمس (٢٢ ذكور، ٣٨ اناث) تخصص علم نفس تربوي، وباستخدام نمذجة المعادلة البنائية (للتحقق من مدي مطابقة النماذج البنائية المقترحة مع بيانات عينة الدراسة)، أسفرت النتائج عن مطابقة جيدة بين النموذج البنائي الأول (والذي يمثل بنيتين (عاملين) منفصلتين نظريا لمفهوم ذات علم النفس وفعالية ذات علم النفس)، وبيانات عينة الدراسة.حيث: جاءت قيمة (كا٢ =٧٢.٥٥) بدرجات حرية (٥٣) وهي دالة عند مستوي (٠.٠٥)، والنسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية(١.٠٣٦٩) في حين جاءت قيمة مربع كاي (١٦٣.٤) للنموذج الثاني(الذي يمثل بنية نظرية واحدة للمفهومين داخل مجال علم النفس) بدرجات حرية (٥٤)، وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)، وكانت النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية(٣.٠٢٦). وهذا يعني أن نسبة مربع كاي إلي درجات الحرية في النموذج الأول أقل من نسبتها في النموذج الثاني مما يشير إلي أن النموذج الأول حقق مطابقة أفضل: أي أن مفهوم ذات علم النفس وفعالية ذات علم النفس تمثلان بنيتين منفصلتين إمبريقيا عند اختبارهما داخل نفس مجال الدراسة.

الكلمات المفتاحية : نموذج بنائي، مفهوم الذات الأكاديمية، فعالية الذات الأكاديمية،مجال علم النفس.

Academic Self-Concept and Academic Self-Efficacy in the Field of Psychology: Study in Relationship Modeling

Abstract

The present study aimed to examining the nature of the structural relationship between academic self-concept and academic self-efficacy,and

will the two Concepts represent a theoretically and empirically distinct structures If it has been studied within the same domain (the field of educational psychology, the content of individual differences Course).on sample consisted of (60) students from the fours year ,faculty of education, Ain shams university (22 males, 38 females),department of psychology, and by using structural equation modeling (to exam the Fit of the proposed structural models with study sample data).

Results showed that there are good fit between the first structural model (which represents distinct structures of psychology self- concept and Psychology self -efficacy with study sample data, whereas value of chi-square(x2 = 72.55),and freedom degrees is (df=53), which significant at the level (sig=0.05),The ratio between Chi-square and freedom degrees (x2 /df=1 .037), while the value of Chi-square (x2 =163.4) for the second model (which represents one structure or component of the two concepts within the field of Psychology) freedom degrees (df=54), which significant at the level (sig=0.01),The ratio between Chi-square and degrees of freedom (x2 /df=3.026). This means that the Chi-square ratio to the freedom degrees in the first model is less than that in the second model.which indicates that the first model did better fit: This means that psychology self-concept and psychology self- efficacy represent two empirically separate structures when tested within the same field of study.

المقدمة :

علي الرغم من التعريفات الواضحة والمقبولة بصفة عامة لفعالية الذات الأكاديمية AcademicSelf-Efficacy ومفهوم الذات الأكاديمي Academic Self Concept فإن البحوث التربوية غالباً ما تسعي لتحديد الفروق النظرية والإمبريقية بين المفهومين باعتبارهما "أحكامًا للكفاءة المدركة عن الذات".

وأغلب الباحثين يجدون صعوبة في تحديد هذه التباينات أو الإختلافات الإمبريقية من حيث المفهوم والمعالجة (Ferla, Valcke & Cai, 2009, 499).

كما أشار (Bandogas, Yates, & Thorndike-Christ, 1995)،إلى أن الأدبيات النفسية والتراث السيكولوجي يهدف إلي تأمل المناقشات المستمرة حول طبيعة العلاقة الموجودة بين كلا المفهومين وأسبقية أحدهما عن الآخر والكشف عن قدرتهما التنبوئية أو توسطهما لمتغيرات الظهارة كالنوع والمعارف السابقة ، أو بمتغيرات الناتج مثل التحصيل في مقرر ما (In Bong & Skaalvik, 2003, 3)

أيضًا تهدف الدراسات الأجنبية في الوقت الحالي إلي فحص ما إذا كانت كلا من أحكام الذات الأكاديمية المدركة تمثلان بنية واحدة أم بنيتين متمايزتين نظريا وامبريقيا إذا ما تم دراستهما داخل نفس المجال (Ferla,et al.,2009,499). وهذا ما تسعي إليه الدراسة الحالية (باستخدام نمذجة المعادلة البنائية) لفحص مدي مطابقة النموذجين النظريين المفترضين لبيانات عينة الدراسة.

كما أشارت الدراسات ذات الصلة إلي أن مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية لهما تأثيرات علي إنجاز الطلاب ودافعيتهم وإنفعالاتهم، وأن معظم الدراسات ركزت في دراستها لهما كبنيتين مستقلتين، **مما يستدعي ضرورة الاهتمام بدراستهما معا للتأكد من ارتباط بنيتهما وفتح المجال أمام الباحثين لدراستهما وفقا لهذاالإفتراض** (Jansen et al., 2015, 14).

مشكلة الدراسة :

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من عدة مؤشرات أهمها:

- **ما أشارت إليه الدراسات الوصفية ذات الصلة إلي الحاجة الملحة لمثل هذه الدراسات لإلقاء الضوء بشكل أكبر علي بنيتي مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية "داخل نفس المجال" لأن الدراسات حولهما نادرة** (Ferla, et al., 2009, 500). خاصة وأن معظم الدراسات ركزت بصورة كبيرة في دراستها للبنيتين علي المجالات الأكاديمية العامة (Scherer, 2013, 9).
- أما المجالات النوعية في رأي (Bybee, Mccrae, 2011)، فاقتصرت علي الرياضيات والمجالات اللفظية، (In Stankov, Lee, Luo & Hogan, 2012, 747). **مما يعني وجود بعض المجالات لم تحظ بالاهتمام والرعاية الكافية مثل مجال علم النفس والذي ربما يظهر نتائج مختلفة مقارنة بالمجالات الأخري فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين البنيتين.** وأكد البعض على أن معظم الدراسات ركزت في دراستها للبنيتين مفترضة استقلالهما، **ولا يتوافر سوي القليل عن العلاقات البنائية بينهما**، مما يستدعي ضرورة الكشف عن هذه العلاقات (Stankov et al., 2012, 747).

-كما أن الأدلة المتاحة حول العلاقة بين البنيتين النفسيتين موضع الاهتمام الحالي على عينات من "طلاب الجامعة" بصفة خاصة قليلة لأن معظم الدراسات وجهت لعينات في مراحل عمرية أصغر .(Ferla, et al., 2009, 499).

-كما يوجد تضارب بين نتائج الدراسات الموجهة للبنية حيث يشير البعض إلى وجود ارتباط بين البنيتين بصفة عامة، مثل Ferla, Valcke & Cai, 2009 في حين أكد البعض علي التمايز الإمبريقي بين البنيتين خاصة عند دراستهما في مجال اللغة والرياضيات مثل Marsh, Walker & Debus, 1991, (In Scherer, Bruning, Dempsey, Kauffman & Mckim 2013 ,(.2013, 17)

-أشار (Mason et al., 2013)، إلى أن معتقدات الكفاءة لا تتأثر فقط بممارسات التدريس ولكن أيضا بمعتقدات الطلاب في مجال بعينه، إذ توجد اختلافات بين مدركات الطلاب حول خصائص المجال (In Saricoban, 2015, 29) .

- أشار كل من (Marsh, Craven, 2006)، إلى أن معتقدات الكفاءة في مجال بعينه أفضل في التنبوء بنواتج التعلم من معتقدات الكفاءة العامة. وبناءً علي ذلك أكد البعض علي ضرورة قياس هذه المفاهيم في أوضاع محددة المجال (In Hermita & Thamrin, 2015, 1077).

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١ - ما مدي مطابقة النموذجين النظريين المفترضين مع بيانات عينة الدراسة[١]؟

٢ - هل يوجد تمايز نظري وإمبريقي بين فعالية الذات الأكاديمية ومفهوم الذات الأكاديمي اذا ما تم دراستهما داخل نفس المجال(مجال علم النفس)؟

(١) ملحوظة: نتائج المطابقة بين النماذج المقترحة وبيانات عينة الدراسة في السؤال الأول ينتج عنها إجابة السؤال الثاني.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن طبيعة العلاقة البنائية بين مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية، وما إذا كانت بنيتهما متمايزتين نظريا وامبريقيا اذا ما تم دراستهما داخل نفس المجال. وبشكل أكثر تحديدا تحليل التباينات النظرية ومن ثم الإمبريقية بين البنيتين داخل مجال لم يحظ بالاهتمام الكاف من العلماء والباحثين وهو مجال علم النفسلتوجيه الأدبيات النفسية عند تناولها للمفهومين باعتبارهما يمثلان أحكامًا للذات الأكاديمية المدركة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

- تسهم نتائج هذه الدراسة في امتداد نماذج معتقدات الكفاءة الأكاديمية في مجال علم النفس للبيئة العربية كتوجه نظري حديث في الأدبيات النفسية الأجنبية.
- كما أنها تفتح مجالا نظريا جديدا أمام الباحثين في تصورهم ومعالجتهم للمفهومين (مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية) إما باعتبارهما بنية واحدة أو كما اعتادا علي تناولهما كعاملين مستقلين.
- كما يمكن للمنحي الإجرائي والطريقة المستخدمة أن تمتد لمجالات أخري واختبار بني أخري عديدة.
- أيضا الأداة المستخدمة يمكن استخدامها في التقييم الذاتي والتغذية الراجعة، فقد تم بناؤها في ضوء محتوي خاص في مجال علم النفس وهو محتوي مقرر الفروق الفردية.

مصطلحات الدراسة :

فعالية الذات الأكاديمية Academic Self – Efficacy

- يرى (Jackson, 2002, 243)، أنها مجموعة من المعتقدات بشأن الكفاءة الشخصية في صياغة وتنفيذ مسار عمل معين.

- ويُعرفها (Carr, 2004, 207, 208)، على أنها معتقدات الفرد في قدرته على تنظيم وأداء المهام ضمن مجال محدد لكي يؤدي بفعالية أهداف محددة.
- ويعرفها (Maddux, 2009, 874)، على أنها معتقدات الأفراد حول قدراتهم علي تحقيق نواتج مرغوبة من خلال سلوكياتهم، أو في أن يديروا بتكيف ويتحكموا في مواقف التحدي.

ومن ثم ترى الباحثة أن فعالية الذات تمثل معتقدات الفرد عن قدرته في تنظيم وأداء وإنتاج مهام أو نواتج مرغوبة.

مفهوم الذات الأكاديمي Academic Self – Concept

- يتمثل في المعارف والمدركات عن ذات الشخص في مواقف التحصيل (Bong&Skaalvik,2003)
- أو في القدره المدركه للذات داخل مجال أكاديمى معين .(Sagone,Caroli,2014,223)

وترى الباحثة أن مفهوم الذات الأكاديمي يشير"لقدرة الفرد أو معارفه ومدركاته عن نفسه في مجال علم النفس.

التصور النظري والدراسات ذات الصلة :

يري كثير من العلماء والباحثين أن الإختلافات النظرية أو الإمبريقية بين المفهومين لا تعني فقط تمايز البنيتين نظريا وإمبريقيا، ولكن تمايزهما في مصادر المعلومات والعلاقات المختلفة في النواتج التربوية، مما يستدعي ضرورة دراسة هذه العلاقة بين البنيتين (Jansen et al., 2015, 14), (Scherer, 2013, 12). مما يعني من وجهة نظر الباحثة تباينات نظرية واضحة بين ما نعرفه عن بنيتي المفهومين قديما، وما قد يؤول إليه الوضع إذا ما تأكدت هذه الإفتراضات.

وقد أشار كلا من (Bong & Skaalvik, 2003, 7), (Stankov, et al, 2012, 747)، إلى التشابهات والتباينات ذاتالمعني الموجودة في التصورات النظرية

والإمبريقية للمفهومين وحاولا تحديدها،كما أكدت نتائج الدراسات ذات الصلة على بعضها .وفيما يلي توضيحا لأهم هذه الاختلافات مصنفةً تحت عدة محاور أساسية من قبل الباحثة **للإجابة علي الجزء النظري من السؤال الثاني وهو هل يوجد تمايز نظري بين البنيتين؟:**

أولا: من حيث التعريف المتداول Working Definition، يتمثل مفهوم الذات الأكاديمي في المعارف والمدركات عن ذات الشخص في مواقف التحصيل، أما فعالية الذات الأكاديمية تتمثل في الإعتقاد في الأداء الناجح لمهمة أكاديمية في مستويات محددة (Bong & Shaalvik, 2003, 10).

-وبدرجة أكثر تحديدا فان مفهوم الذات الأكاديمي يشير إلي معارف الأفراد ومدركاتهم عن أنفسهم في مواقف التحصيل، في حين أن فعالية الذات الأكاديمية تتضمن الثقة في الأداء بنجاح لمهام أكاديمية معينة (Sagone, Caroli, 2014, 223).

-وتشير فعالية الذات الأكاديمية في بعض البحوث التربوية مثل دراسة (Callagher, 2012)، إلى مدركات الطلاب حول قدرتهم من التمكن من المهام المعطاة وتطوير الكفاءة النوعية (In Jansen et al., 2015, 10).

ثانيا: من حيث العنصر المركزي/أو الجوهري Element Central، يشير مفهوم الذات الأكاديمى إلى (الكفاءة المدركة)، في حين أن فعالية الذات الأكاديمية تشير الى (الثقة المدركة) أي قناعات الأفراد عن إمكانية أدائهم بنجاح للمهام الأكاديمية فى المستويات المعنية (Ferla, et al., 2009, 503) . إذن مفهوم الذات الأكاديمى يشير فى المقام الأول إلى "القدره المدركه للذات" داخل مجال أكاديمى معين ، بينما فعالية الذات الأكاديمية تشير فى المقام الأول إلى "الثقه المدركة للذات" فى الأداء بنجاح لمهمه أكاديمية محددة (Bandura, 2012, 23).

ثالثا: من حيث التركيب/ أو البنية Composition، يؤكد الباحثون على الطبيعة المعرفية لمعتقدات فعالية الذات الأكاديمية، وفى المقابل يقترح بعض الباحثين

مثل(Marsh.,1999) أن مفهوم الذات الأكاديمى لا يشتمل فقط على البعد المعرفى /التقيمى للذات Self- Evaluative &Cognitive dimension ، ولكن أيضا علي البعد الدافعي/الوجداني Effective & Motivation. (In Jansen et al., 2015, 10)

كما أشار البعض إلي أن مفهوم الذات الأكاديمي يمثل بنية هرمية، ثابتة نسبيا، ومتعددة الأبعاد (سميرة العتيبي، ٢٠١٥، ٦٣)..

أيضا أكد البعض علي تعددية بنية مفهوم الذات الأكاديمي وأنها تتضمن إجراء مقارنات داخلية وخارجية.مع إعطائهم توضيحا أكثر تفصيلا لهذه الأبعاد التي تظهر في:مفهوم الذات التحصيلي، والرضا الأكاديمي،والمبادأة والطموح (فايزة الحسيني، ٢٠١٥، ٤٢).

كما أشارت منال الخولي (٢٠١٣، ٧٧)، إلى تركيز الدراسات المعاصرة علي جوانب مفهوم الذات باعتبارها بنية متعددة الأبعاد يعتقد أنها محددة بتصورات أكاديمية وإجتماعية وشخصية يكونها الفرد وتنتظم في بنية هرمية .

رابعا: نوعية الحكم الصادرJudgement Specificity ، عادة ما تقاس فعالية الذات الأكاديمية في مستوي مهمة محددة بينما مفهوم الذات الأكاديمي يقاس دائما علي مستوي أكثر عمومية (Bandura, 2012, 23) .

خامسا: من حيث طبيعة تقييم الكفاءة Nature of Competence Evaluation، معتقدات مفهوم الذات تعتمد بشكل كبير علي معلومات المقارنة الإجتماعية وتعكس تقديرات الآخرين الهامين. وهذه الطبيعة المعيارية لمعتقدات مفهوم الذات الأكاديمي تنعكس فى مفردات مثل " انا واحد من أفضل الطلاب في فصلي" . وفي المقابل نجدمفردات فعالية الذات الأكاديمية هى تقيم مرجعى الهدف Goal-referenced evaluation ولا تتطلب مقارنه أداء الفرد بأقرانه (Ferla, et al., 2009, 501).

وأكد البعض مثل (Bandura, 2012, 23, 34)، على أن معتقدات فعالية الذات تتشكل من خلال عزو الحالات النفسية والإنفعالية التي تحدث عندما يندمج الفرد في مهمة ومن ثم قد تؤثر هذه الإنفعالات بالسلب أو بالإيجاب علي فعالية الذات. فعند قياس فعالية الذات الأكاديمية يُسأل الطلاب عن مستوي ثقتهم في إكمال بعض المهام الأكاديمية.أما قياس مفهوم الذات الأكاديمي يتطلب أن يشير الطلاب لمستوي حبهم لأنشطة أكاديمية محددة (مقياس وجداني).

سادسا: من حيث التوجه الزمني Time Orientation، ويشير مفهوم الذات الأكاديمي إلي مدركات موجهة نحو الماضي Past-oriented perceptions، في حين أكد آخرون علي أن فعالية الذات تشير لمدركات موجهة نسبيا نحو المستقبلfuture-oriented perception (Ferla, et al., 2009, 501) .

سابعا: من حيث دورها المنبيء أو الوسيط، أشار كل من (Mason, Boscolo, Tornatora & Ronconi, 2013, Tsai & Ho, 2011) ، إلى أن معتقدات الكفاءة لدى الطلاب تعتبر منبئات هامة بالأداء والدافعية والتعلم خاصة في المجالات العلمية، وتلعب هذه البني دورا هاما عندما تأتي لتحقيق أهداف التعلم والنمو المناسب وحل المشكلات (In Jansen et al., 2015, 916).

- أشار (Marsh, Craven, 2006) ، إلى أن معتقدات الكفاءة في مجال بعينه أفضل في التنبوء بنواتج التعلم من معتقدات الكفاءة العامة **وبناء على ذلك أكد البعض علي ضرورة قياس هذه المفاهيم في أوضاع محددة المجال** (In Jansen et al., 2015, 916).
- أشار كل من (Stankov, et al., 2012, 747)، إلى أن مفهوم الذات وفعالية الذات من أهم المنبئات الدافعية بالنواتجالتعليمية.وتوصلت دراستهم إلي أن مفهوم الذات يتنبأ بدرجة أفضل بمعدل تحصيل جماعة الرفاق في حين أن فعالية الذات تتنبأ بصورة أكثر قوة بفرص التعلم، كما تمدنا الدراسة بدليل قوي على الإرتباط بين البنيتين والطبيعةالمتمايزة لهما.

الملامح المميزة لفعالية الذات:

- ذات طبيعة مستقبلية وعاملة، وبالتالي يمكن وصف فعالية الذات المدركة على أنها تستند على الكفاءة المحتملة والمتصلة بالسلوكيات. (Luszczynska, Scholz, & Schwarzer, 2005, 439, 440)
- تؤثر معتقدات فعالية الذات على المعرفة و الوجدان و السلوكيات ،وقد تساعد أيضًا في التعامل مع الظروف العصيبة كما يتضح من تعريف مادوكس. (Maddux 2009)
- مفهومٌ عبر ثقافي ، مما يعنى أنه يصف الاعتقاد الأساسى الكامن عندمعظم الأفراد. وأن المعتقد الشائع عبر الثقافات عن الفعالية ينتج تأثيرات متوقعة في سلوك الشخص . و علاوةً على ذلك ، يمكن للمرء أن يفترض أن ارتباطات فعالية الذات بالبنى الأخرى ستكون مماثلة عبر الثقافات و الفئات المختلفة . (Luszczynska, et al., 2005, 440)
- ترتبط إيجابياً بالأداء: فمعتقد انفعالية الذات تعتبر عوامل تنبؤ أقوى بأداء المهمة من المهارات والقدرات الفعلية للفرد. إلا أن هذا لايعني أن المهارات والقدرات الفعلية ليست عوامل تنبؤ مهمة للأداء. والقوة الدافعية التي تكمن خلف معتقد انفعالية الذات تميل إلى السماح للأفراد بأن يقوموا بأداء جيد عن طريق مساعدتهم على تطبيق المعرفة والمهارات والقدرات التي لديهم بالإضافة إلى الاسترشاد بهاخلال مسار أفعالهم حتى عندما يواجهوا بصعوبات (Kepes, 2008, 11) .
- فعالية الذات لاتخضع للطباع (المزاج) Temperament: وإنما هي الإقتناع بأن الإستعداد والقدرة يمكن أن يتزامنوا لتحقيق الأهداف في مجالات ومواقف الرغبة الشخصية. (Maddux, 2009, 874,875) .

- أشار (Schwartz&l2Gredler 1997)، إلى أن تحسين مستوي فعالية الذات الأكاديمية تتحقق من خلال مشاركة الطلاب في تحديد بنية الأهداف التعليمية، وتبادل الخبرات بين الزملاء (In kepes, 2008, 11) .
- كما أشار البعض للممارسات التعليمية التي يمكن أن تدعم فعالية الذات الأكاديمية لدي الطلاب ومنها: الإستراتيجيات التعليمية التنافسية التي تتطلب إظهار أفضل مستوي للأداء، والتغذية المرتدة المرتكزة علي الجهد، واستخدام أنشطة شيقة مثيرة للاهتمام، وتقديم تحديات جديدة تعزز الاهتمام الداخلي.(Brunner, Keller, Hornung, Reichert & Martin, 2009, 392)
- يتم قياسها على مستوى محدد موقفياً أكثر من البنى الأخرى والتي تشكل مدركات ذات عامة مثل مفهوم الذات. على سبيل المثال: من الممكن أن يقيم الباحثون فعالية الذات في مواقف القفز الطويل لمسافات مختلفة بنجاح، وحل أنواع مختلفة من مشكلات الجبر، والتفاعل في الأنواع المختلفة للمواقف الاجتماعية، لأنها أكثر تحديداً .
- يمكن استخدام أحكام فعالية الذات للتنبؤ بالسلوكيات اللاحقة بعكس الدافعية والتعلم والأداء (Schunk & Meece , 2005,76, 82)
- تركز أحكام فعالية الذات على قدرة محددة لإنجاز محك المهمة، وبالتالي الإطار المرجعي للتأثيرات لا يلعب دوراً بارزا (Pajares, 1996, 557).
- فعالية الذات هي تقييم محدد السياق لكفاءة الفرد في تنفيذ مهمة محددة، ولذلك فهي أكثر حساسية للفروق في العوامل السياقية (Pajares, 1996, 561)، (Schunk & Meece, 2005, 76).

الملامح المميزة لمفهوم الذات الأكاديمي:

- أقل تنبوءا بالأداء الأكاديمي.
- أقل حساسية للفروق في العوامل السياقية بسبب أن قياس مفهوم الذات لا ينصب على مهمة محددة ولكن يوجه لمستوى واسع من التحديد.
- يتم قياس مفهوم الذات على مستوى أوسع من التحديد ويتضمن كلاً من تقييمات الكفاءة Evaluations of competence والمشاعر المرتبطة بجدارة الذات Feelings of self-worth ، فبينما تكون تقييمات مفهوم الذات محددة النطاق إلا أنها ليست لمهمة محددة، بالإضافة إلى ذلك فإنها لا تتطلب تقييم الثقة المرء في قدرته على إنجاز مهام محددة مثلما يحدث في فعالية الذات (Pajares, 1996, 561) .
- رأى كل من (Marsh, Walker, and Debus, 1991) ، أن أحكام مفهوم الذات تقوم على أساس المقارنات الإجتماعية والمقارنات الذاتية التي وصفوها كإطار مرجعي للتأثيرات frame of reference effects. (In Schunk & Meece, 2005, 90) ، أي أنها تركز علي المعلومات المستمدة من المقارنات الإجتماعية، كما تعكس تقديرات الآخرين الهامين (Bong & Skaalvik, 2003,)
- تشير الأدبيات إلى أربعة أبعاد لمفهوم الذات إحداها: هو بعد فعالية الذات.
- يقاس مفهوم الذات الأكاديمي في مستوي مهمة أكثر عمومية (Pajares, 1996, 557).
- تؤكد بحوث مفهوم الذات الأكاديمي مثل بحوث Craven, Yeung & Husselhorn, 2011، على أن هذا المفهوم لا يمثل بعدا معرفيا وتقييميا للذات ولكن أيضاً بعدا دافعيا ووجدانيا .وتنعكس هذه الأبعاد في المفردات التي تقيس المفهوم مثل "أنا أكره مادة ما ". ومع ذلك أكد البعض على أنه

بالرغم من أن قدرة شخص ما علي تقييم ذاته لها ردود فعل دافعية ووجدانية، إلا أنه لا يجب أن تعتبر هذه السلوكيات جزءا من مفهوم الذات الأكاديمي للشخص. وفي مثل هذه الدراسات تم تناول المفهومين (فعالية الذات ومفهوم الذات (الأكاديمي) باعتبارهما يمثلان أحكاما عن الكفاءة المدركة للذات ذات طبيعة معرفية بشكل أساسي (In Jansen et al, 2015, 10) .

ومن خلال العرض السابق لأوجه التشابه والإختلاف بين بنيتي أحكام الكفاءة المدركة (مفهوم الذات،وفعالية الذات) ترى الباحثة أنه يمكن الإجابة بنعم على الجزء الأول من السؤال الثاني: أي أنه يوجد تمايزا نظريا بين البنيتين، أو أنهما على المستوى النظري يمثلان بنيتين مستقلتين.

ومن الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي :

في مجال الرياضيات :

١ -دراسة Ferla, et al., 2009

تهدف إلى اختبار طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية في مجال الرياضيات والدور الوسيط لهما، ومدى تمايز بنيتهما، والقدرة التنبوئية لهما ببعض متغيرات الظهارة: مثل النوع والمعرفة السابقة، كذلك ببعض متغيرات الناتج مثل: الأداء في الرياضيات، الاهتمامات، والقلق المرتبط بالرياضيات بالاعتماد علي التحليل الثانوي لبيانات برنامج تقييم الطلاب دوليا في سن ١٥ عاما من ٢٧٧ مدرسة. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود تمايزا نظريا وإمبريقيا بين بني مفهومي الذات حتي عندما تم دراستهما داخل نفس المجال.
- كذلك وجد تأثير قوي لمفهوم الذات الأكاديمي علي معتقدات فعالية الذات.
- كما اتضح أن مفهوم الذات الأكاديمي يتوسط المتغيرات الدافعية والوجدانية ومنبيء قوي بها، في حين أن فعالية الذات الأكاديمية تتنبأ بشكل أكثر قوة بالتحصيل الأكاديمي.

٢ -دراسة Stankov, et al., 2012

هدفت إلي تقدير الثقة في ضوء كلا من معتقدات الكفاءة (مفهوم الذات، وفعالية الذات) وأنواع مختلفة من مفهوم الذات، وكذلك القلق، علي عينة من الطلاب الجامعيين قوامها (١٩٤٠) تخصص لغة إنجليزية و(١٧٨٦) تخصص رياضيات. وتوصلت إلى: ارتباط عامل الثقة بالمقاييس المعرفية ومعتقدات الذات ، وأن مفهوم الذات يتنبأ بدرجة أفضل بمعدل تحصييل جماعة الرفاق في حين أن فعالية الذات تتنبأ بصورة أكثر قوة بفرص التعلم، كما أكدت على وجود ارتباط قوي بين مفهوم الذات وفعالية الذات.

٣ -دراسة Scherer, 2013 في مجال الكيمياء:

هدفت إلى تحليل بنية معتقدات الكفاءة مع الأخذ في الإعتبار مكونات أو أبعاد مفهوم الذات وفعالية الذات، ومن ثم تأثيرات البنية والمجال (أو تهدف إلي تحليل العلاقة بين مفهوم الذات في الكيمياء وفعالية الذات، وهل البنيتين مرتبطتين، وكذلك فحص وتحليل بنية معتقدات الكفاءة باستخدام نمذجة المعادلة البنائية) على عينة حجمها (٤٥٩) طالبا ألمانيا من طلاب المدارس الثانوية، وقد توصلت الي أن النماذج البنائية التي ميزت بين مفهوم الذات العام ومفهوم الذات في الكيمياء وفعالية الذات في الكيمياء تمثل بيانات سببية جيدة، وأمدتنا النتائج بدليل حول:

١ -عدم وجود مطابقة جيدة مع بيانات عينة الدراسة في النموذج الأول أحادي البعد للبنيتين، مما يؤكد على تمايز البنيتين، أما في النموذج الثانيثنائي البعد الذي يميز بين البنيتين دون الأخذ في الإعتبار خصائص المجال العام أو النوعي لمفهوم الذات لم توجد مطابقة جيدة مع بيانات عينة الدراسة،أما النموذج ثلاثي البعد مفهوم الذات العام والنوعي (في الكيمياء) وفعالية الذات محددة المجال (في الكيمياء) وجدت مطابقة بعد الأخذ بمؤشرات التعديل. (Jansen, et al., 2013, 13)

٢ -فروق دالة بين مفهوم الذات محدد المجال ومفهوم الذات الأكاديمي العام.

٣ -وجود علاقات فرعية بين معتقدات الكفاءة لدي الطلاب والتحصيلبمادة معينة أو القلق المرتبط بها أو الانجاز فيها (Ferla, et al., 2009, 449).

٤ -دراسة Sagone, Caroli, 2014 في مجال علم النفس والطب والقانون:

هدفت إلى فحص تأثير مفهوم الذات علي وجهة الضبط وفعالية الذات الأكاديمية، على عينة من طلاب الجامعة بإيطاليا قوامها (٢٦٧)طالبا (٩٦ ذكورا، ١٧١ إناثا) عمرهم من (١٨ - ٢٦) تخصصات متباينة (طب، وقانون، وعلم نفس)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات إيجابية بين عوامل فعالية الذات الأكاديمية (صنع القرار الموجه بالذات، واندماج الذات) ومفهوم الذات الواقعي والمستقبلي كما توصلت إلى أن عوامل فعالية الذات الأكاديمية تتنبأ بالتمثيل الايجابي لمفهوم الذات مستقبلا.

٥ -دراسة Jansen, et al., 2015 في مجال العلوم:

هدفت إلى دراسة العلاقة بين المفهومين في مجال العلوم باستخدام نمذجة المعادلة البنائية كذلك دراسة تأثير المقارنات الاجتماعية وفرص التعلم في البيئة الصفية للعلوم بخلاف ما فعلت الدراسات السابقة حيث ركز معظمها علي دراسة هذه البني منفصلة والقليل افترض ترابط البنيتين علي عينة قوامها (٤٨٩١) بالمدارس الإعدادية بألمانيا (٤٩.٧٪) إناثا وبنسبة ٨٠.٧٪ من أصل ألماني، وباستخدام نمذجة المعادلة البنائية في دراسة البنيتين توصلت إلي وجود ارتباطات عالية بين المفهومين في مجال العلوم . كما وجدت أن مفهوم الذات منبيء أقوي بالدافعية الموجهة نحو المستقبل في حين أن فعالية الذات منبيء أفضل بالقدرة الحالية.

تعقيب علي الدراسات ذات الصلة :

يلاحظ من العرض السابق:

- قلة الدراسات التي استهدفت بنية أحكام الذات الأكاديمية المدركة بصفة عامة.
- إلي جانب الندرة الملحوظة للدراسات الموجهة للبنية داخل مجال بعينه مثل الكيمياء والعلوم والرياضيات.

- **وعدم وجود دراسات استهدفت البنية في مجال علم النفس بشكل مستقل علي مستوي الدراسات الأجنبية.**
- **وعلى مستوي الدراسات العربية لا توجد أي دراسات استهدفت البنية في أي مجال من المجالات.**
- تضاربت نتائج الدراسات حول تمايز واستقلال البنيتين أو إرتباطهما داخل نفس المجال مثل دراسة Stankov,et al., 2012 ودراسة Ferla,et al., 2009 في مجال الرياضيات . مما يشير للحاجة إلى مزيد من لدراسات.
- تم الإعتماد علي نمذجة المعادلة البنائية في التحقق من ترابط أو استقلال بنيتي أحكام الذات داخل مجالات متنوعة.
- معظم الدراسات استهدفت عينات بمرحلة المراهقة بالإعدادية، أوالثانوية أو علي المعلميين، والقليل وجه لطلاب الجامعة.

فروض الدراسة :

- توجد مطابقة أفضل بين النموذج النظري الأول (يمثل بنيتين متمايزتين /أو عاملين مستقلين) لمفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية وبيانات عينة الدراسة من النموذج الثاني (يمثل بنية واحدة/أو عامل واحد).
- يوجد تمايزا إمبريقيا دال إحصائيا بين بنيتي مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية داخل مجال علم النفس.

ويشير الشكل (١): إلى النموذج النظري الأول المفترض، وشكل (٢):للنموذج النظري الثاني:

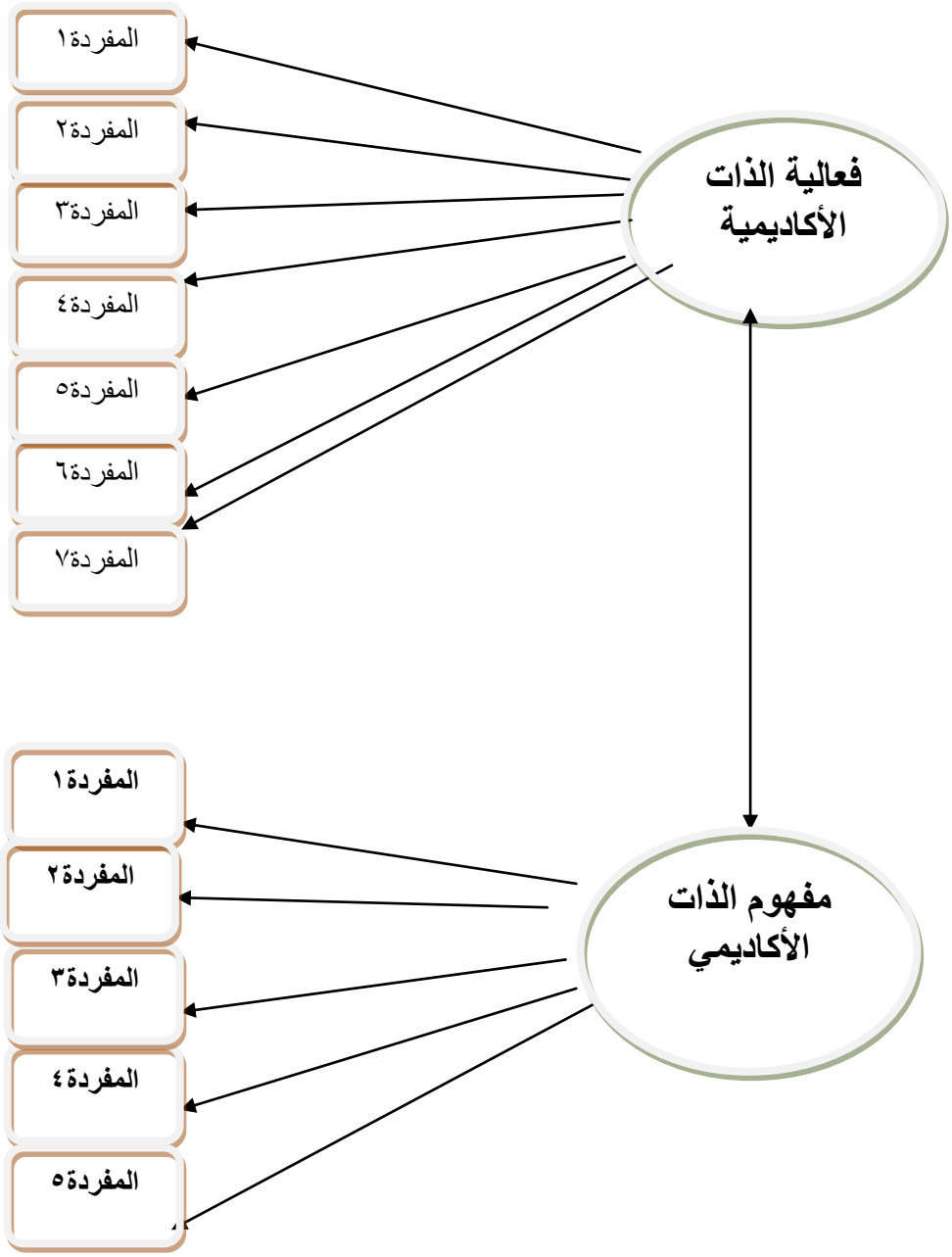

شكل (١) :

نموذج نظري مفترض يمثل مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية كبنيتين منفصلتين

شكل (٢) :

نموذج نظري مفترض يمثل مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية كبنية واحدة

إجراءات الدراسة :

أولا : عينة الدراسة :

تم اشتقاقها من بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس المقيدين بقسم علم النفس التربوي، وبلغ عددها (٦٠) طالبا بمعدل (٢٢ ذكورا، و٣٨ إناثا) بمتوسط عمري ١٨.٣ عاما، وانحراف معياري ١.٠٢ عاما.

ثانيا : أدوات الدراسة :

١- استبيان مفهوم الذات الأكاديمي.

٢- استبيان فعالية الذات الأكاديمية.

وفيما يلى وصفاً لكل منها:

١ -استبيان مفهوم الذات الأكاديمي:

فى مرحلة إعداد هذا الاستبيان استندت الباحثة إلى الدراسات ذات الصلة بالمفهوم، كما قامت بتحليل التصورات النظرية المقترحة حوله، فعلي الرغم من توافر المقاييس الخاصة بالمفهومين بصفة عامة، إلا أن الباحثة أعدت المقياسين في ضوء محتوى مقرر الفروق الفردية وهو غير متاح بالأدبيات السابقة.

وصف الاستبيان:

يتكون الإستبيان في صورته النهائية من (٥) مفردات يدور محتواها حول مفهوم الطلاب عن ذواتهم فيما يتعلق بمحتوي أكاديمي معين،و هو محتوي المقررات التربوية بصفة عامة ومقرر الفروق الفردية بصفة خاصة، من حيث درجة تفضيلهم لها، وسرعة فهمهم من عدمه أو مستويات الفهم،ومستوي تحصيلهم الأكاديمي فيها، يتم الإستجابة علي الأداة من خلال مقياس ليكرت الرباعي الذي يتدرج من موافق بشدة: غير موافق علي الاطلاق، وعند التصحيح تعطي الدرجات من ١ -٤.

-الخصائص السيكومترية لاستبيان مفهوم الذات الأكاديمي:

١ -صدق استبيان مفهوم الذات الأكاديمي:

أ - صدق المحكمين

تم الاعتماد على صدق المحكمين للتأكد من مدى اتصال محتوى الأداة بمحتوى المجال المراد قياسه، ودرجة شمول مفردات الأداة لهذا المجال بأبعاده المختلفة من جهة، وذلك بالإستعانة ببعض الأساتذة المحكمين المتخصصين، وقامت الباحثة بتنفيذ جميع مقترحاتهم والتي كان معظمها تعديلات في الصياغة، مثل تبديل كلمة مادة تربوية بمقرر تربوي، وحذف أحد المفردات لأنها غير ذات صلة بالمحتوى الحالي وقد كانت نسبة الاتفاق بينهم٨٠٪.

ب - التحليل العاملي الاستكشافى:

تم استخدام التحليل العاملي الإستكشافى بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس لدرجات أفراد العينة. وباستخدام مخطط الإنتشار ، والإعتماد علي محك كايزر. نتج عن التحليل العاملي تشبع مفردات الإستبيان علي عامل واحد فقط يفسر ٣٧.٦٩٪ من التباين الكلي، والقيمة المميزة للعامل بعد التدوير ١.٨٨٪. ويوضح الشكل التالي مخطط الانتشار لاستبيان مفهوم الذات الأكاديمي.

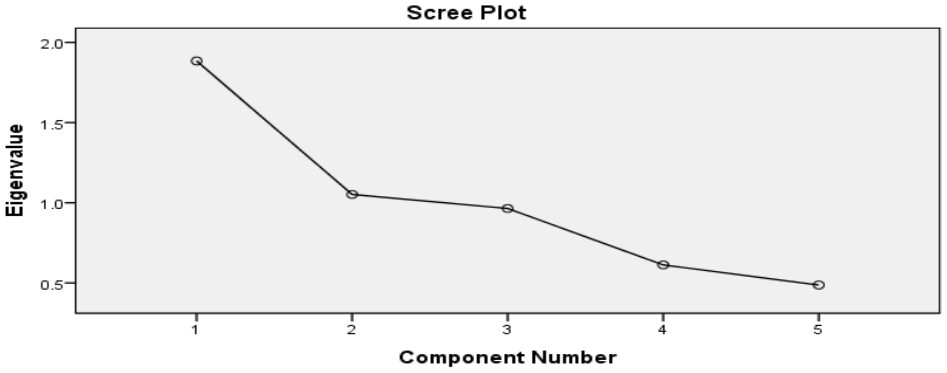

شكل (٣) :

مخطط الإنتشار لاستبيان مفهوم الذات الأكاديمي

٢ -الاتساق الداخلي:

تم فحص الإتساق الداخلي للإستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية له، وامتدت قيمة معاملات الإرتباط بين٦٥,، ٨٢, وهى دالة عند مستوي ٠١, مما يؤكد علي تمتع مفردات الاستبيان بالاتساق الداخلي المرتفع.

٣ - ثبات الاستبيان :

جاءت معاملات الثبات كما يلي:معامل ألفا كرونباك(٨٢,) ،معامل التجزئة النصفية(٨١,)، وهى معاملات ثبات مناسبة.

٢ -استبيان فعالية الذات الأكاديمية:

وصف الاستبيان:

يتكون من (٧) مفردات تقيس مقدار شعور الطلاب بالثقة عند القيام بمهام أو أداءات في إطار محتوي المقررات التربوية بصفة عامةوالفروق الفردية علي الأخص، ويتم الإستجابة له من خلال مقياس ليكرت الرباعي الذي يتدرج من أثق جداً: لا أثق مطلقاً، ويتم التصحيح بإعطاء الدرجات من ١:٤.

-الخصائص السكومترية لإستبيان فعالية الذات الأكاديمية

١ -صدق استبيان فعالية الذات الأكاديمية:

أ -صدق المحكمين

تم الاعتماد على صدق المحكمين للتأكد من مدي اتصال محتوى الأداة بمحتوى المجال المراد قياسه، ودرجة شمول مفردات الأداة لهذا المجال بأبعاده المختلفة ، وذلك بالإستعانة ببعض الأساتذة المحكمين المتخصصين ، وقامت الباحثة بتنفيذ جميع مقترحاتهم والتي كان معظمها تعديلات في الصياغة،وكانت نسبة الاتفاق بينهم٨٠٪.

ب - التحليل العاملي الاستكشافى:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافى بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس لدرجات أفراد العينة. وباستخدام مخطط

الإنتشار، والاعتماد علي محك كايزر. نتج عن التحليل العاملي تشبع مفردات الاستبيان علي عامل واحد فقط يفسر ٤٢.٥٦٪ من التباين الكلي، والقيمة المميزة للعامل بعد التدوير ٢.٩٨٪ . وكان ترتيب المفردات وفقا لتشبعها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) :

البنية العاملية لاستبيان فعالية الذات الأكاديمية

المفردات	التشبع
٢	٥٨.
٦	٥٧.
١	٤٨.
٤	٤٣.
٥	٤٢.
٧	٢٥.
٣	٢٤.

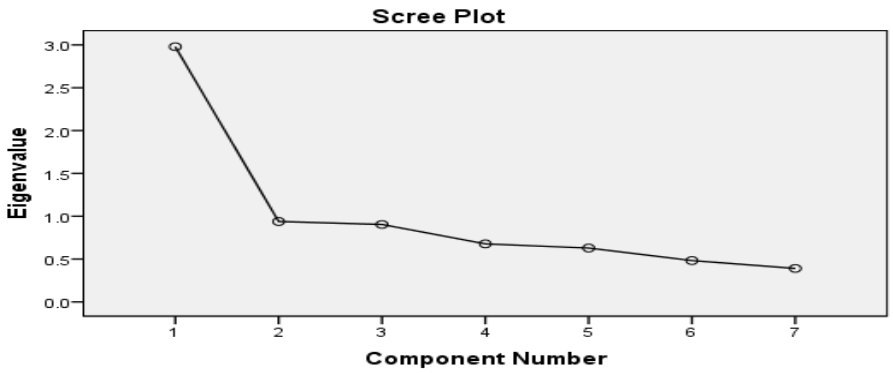

شكل (٤) :

مخطط الانتشار لاستبيان فعالية الذات الأكاديمية

٢ - الاتساق الداخلي لاستبيان فعالية الذات الأكاديمية:

تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية له، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية له، وامتدت قيمة معاملات الارتباط بين٥١,، ٧٦, وهى دالة عند مستوي ٠١, مما يؤكد علي تمتع مفردات الإستبيان بالإتساق الداخلي المرتفع (ملحق)

٣ - ثبات استبيان فعالية الذات الأكاديمية:

جاءت معاملات الثبات كما يلي: معامل ألفا كرونباك (79,)،معامل التجزئة النصفية (٨٣,)، وهى معاملات ثبات مناسبة.

النتائج ومناقشتها:

لاختبار الفروض الأساسية للدراسة الحالية تم استخدام نمذجة المعادلة البنائية Structural Equation Modeling للتحقق من مدي مطابقة النموذجين المقترحين مع بيانات عينة الدراسة،من خلال حزمة البرامج الاحصائية IBM SPSS Amos20 وكشفت النتائج عن مطابقة جيدة للنموذج الأول (يمثل بنيتين منفصلتين) مع بيانات عينة الدراسة أفضل من النموذج الثاني (الذي يمثل بنية واحدة للمفهومين) وفقا لمؤشرات حسن المطابقة[٣] الموضحة بالجدول التالي: مما يعني تحقق الفرض الأول.

(٣) ملحوظة: تنقسم مؤشرات حسن المطابقة إلي ثلاث فئات رئيسية من المحكات هي: مؤشرات حسن المطابقة المطلقة Absolute Fit Indices (المشار لها في الجدول السابق والتي اعتمدت عليها الباحثة في اختبار فروض الدراسة).وتستخدم في تحديد مدي مطابقة النموذج المقترح لبيانات عينة الدراسة، كما تستخدم في تحديد أي من النماذج المقترحة أكثر تفوقا،وعلي خلاف مؤشرات المطابقة الاضافية فإنها لا تعتمد في حسابها علي المقارنة مع النموذج الأساسي، وبدلا من ذلك تقيس مدى مطابقة النموذج دون مقارنته مع أي نماذج أخري(Hooper et al.,2009,p.53)

جدول(٢) :

مقارنة بين مؤشرات حسن المطابقة للنموذجين المقترحين

	مؤشرات حسن المطابقة	القيمة		المدي المثالي	
		النموذج الأول (بنيتين منفصلتين)	النموذج الثاني (بنية واحدة)	النموذج الأول	النموذج الثاني
مؤشرات حسن المطابقة المطلقة (الشاملة)	مربع كاي (٤) Chi Square(X^2)	72,55 دالة عند (0,05)	163,4 دالة (0,00)	أن تكون غير دالة إحصائياً	
	درجات الحرية	٥٣	٥٤		- - - - - - - - - -
	نسبة مربع كاي (X^2/df)	1,369	3,026	أن تكون أقل من ٥	
	جذر متوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,079	0,185	كلما اقتربت القيمة من الصفر كلما كانت في مداها المثالي	
	مؤشر حسن المطابقة(GFI)	0,838	0,655	كلما اقتربت القيمة من ١ كلما كانت في مداها المثالي	
	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0,762	0,501	كلما اقتربت القيمة من ١ كلما كانت في مداها المثالي	
مؤشرات حسن المطابقة المقارنة أو الاضافية	مؤشر حسن المطابقة المعياري (NFI)	,727	,386	كلما كانت القيمة أكبر دلت علي مطابقة أفضل	
	مؤشر حسن المطابقة المقارن (CFI)	,878	,331	كلما كانت القيمة أكبر دلت علي مطابقة أفضل	

(٤) يعتبر مؤشر X2 من المؤشرات الأساسية والشائعة لتقدير مطابقة نموذج المعادلة البنائية، وبما أنه يتأثر بحجم العينة يتم اللجوء لحساب النسبة بينه وبين درجات الحرية للدلالة علي مطابقة النموذج، والقيمة الصغيرة لهذه النسبة تدل على مطابقة النموذج، فإذا بلغت ٣ فأقل تدل علي مطابقة جيدة (Hoe, 2008, 87) . ويقترح آخرون أنه إذا بلغت ٥ فأقل تدل على وجود مطابقة وإذا زادت تشير لعدم وجود مطابق(Berendent, 1998, 29) .

يتضح من الجدول السابق أن النموذج الأول أفضل من النموذج الثاني حيث:

- جاءت قيمة كا٢ دالة عند مستوي 05, للنموذج الأول، وعند مستوي 01, للنموذج الثاني.
- جاءت النسبة بين قيمة كا٢ ودرجات الحرية في النموذج الأول أقل من نسبتها في النموذج الثاني،مما يعني أن النموذج الأول حقق مطابقة أفضل.
- جاءت قيمة جذر متوسط خطأ الاقتراب في النموذج الأول (بنيتين منفصلتين) أقل من قيمتها في النموذج الثاني وأقرب إلي الصفر مما يعني أنها في مداها المثالي وتؤكد انفصال البنيتين أي تحقق الفرض الثاني.
- أيضا مؤشر حسن المطابقة وحسن المطابقة المعدل جاءت قيمته أقرب من الواحد الصحيح في النموذج الأول أكثر من النموذج الثاني مما يعني مطابقة أفضل ويؤكد استقلال البنيتين.

جدول (٣) :

المسارات والأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية بين مفردات النموذج الأول (البنيتين متمايزتين)

م	المسارات	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
١	المسار الأول لفعالية الذات	٣٥.	١.٠٠٠	———	———	
٥	المسار الثاني (ف)	٧٦.	٢.١٢	٨٨.	٢.٤	
٣	المسار الثالث (ف)	٦٢.	١.٨	٨٠.	٢.٣	
٤	المسار الرابع (ف)	٥٩.	١.٧	٧٢.	٢.٣	
٥	المسار الخامس (ف)	٤٠.	١.٠٣	٥٣.	٢.٠٠٠	
٦	المسار السادس (ف)	٧٣.	٢.٢	٩١.	٢.٤	
٧	المسار السابع (ف)	٦٩.	١.٩	٨٠.	٢.٤	
٨	المسار الأول لمفهوم الذات	٧٣.	١.٧٥	٤٣.	٤.٠٧	

م	المسارات	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
٩	المسار الثاني (م)	٧٢.	١.٥٩	٣٩.	٤.٠٥	
١٠	المسار الثالث (م)	٨٠.	١.٥٤	٣٦.	٤.٣	
١١	المسار الرابع (م)	٦٢.	١.١٨	٣٢.	٣.٦	
١٢	المسار الخامس (م)	٥٩.	١.٠٠٠	ــــــ	ــــــ	

ويمكن عرض النموذج بمساراته النهائية في الشكل التالي (٥).

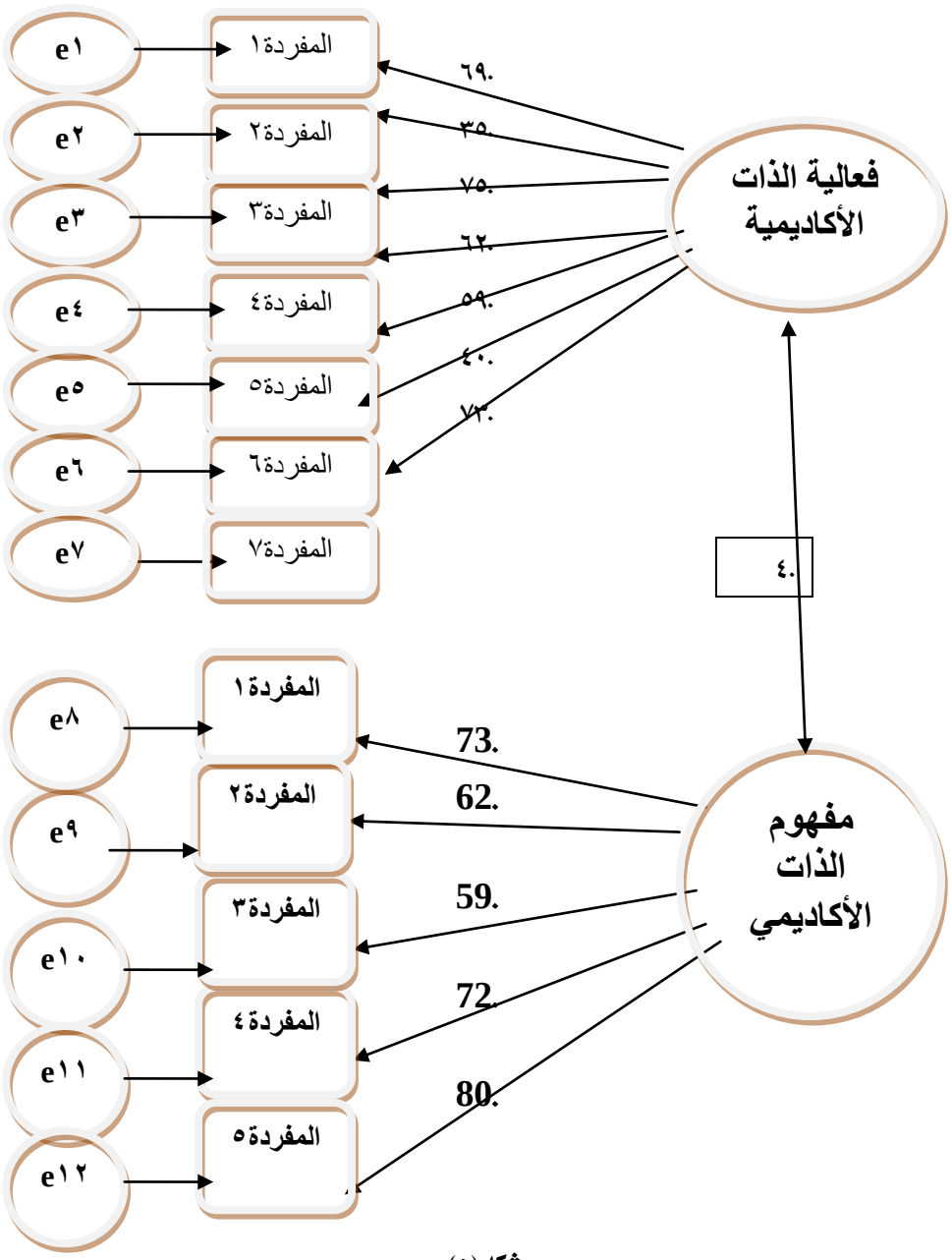

شكل(٥) :

نموذج بنائي يمثل مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية كبنيتين منفصلتين

جدول (٤) :

المسارات والأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية بين مفردات النموذج الثاني (عامل واحد)

م	المسارات	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
١	المسار الأول في فعالية الذات	٣٥.	١.٠٠	———	———	
٦	المسار الثاني (ف)	٧٥.	٢.٠٤	٨٢.	٢.٥	
٣	المسار الثالث (ف)	٦٣.	١.٨	٧٨.	٢.٤	
٤	المسار الرابع (ف)	٦٠.	١.٦	٧٠.	٢.٣	
٥	المسار الخامس (ف)	٤٢.	١.٠٤	٥٢.	٢.٠٣	
٦	المسار السادس (ف)	٧٢.	٢.٠٩	٨٥.	٢.٥	
٧	المسار السابع (ف)	٦٩.	١.٨	٧٦.	٢.٤	
٨	المسار الأول مفهوم الذات	٠٠٠.	٠٠١.	٥٤.	٠٠٣.	
٩	المسار الثاني (م)	١٦.	٥٦.	٥٤.	١.٠٤	
١٠	المسار الثالث (م)	٠٢.	٠٦.	٤٤.	١٤.	
١١	المسار الرابع (م)	١٥.	٤٦.	٤٦.	١.٠٠٤	
١٢	المسار الخامس (م)	١٥.	٣٩.	٤١.	٩٦.	

ويمكن عرض النموذج بمساراته النهائية في الشكل التالي (٦):

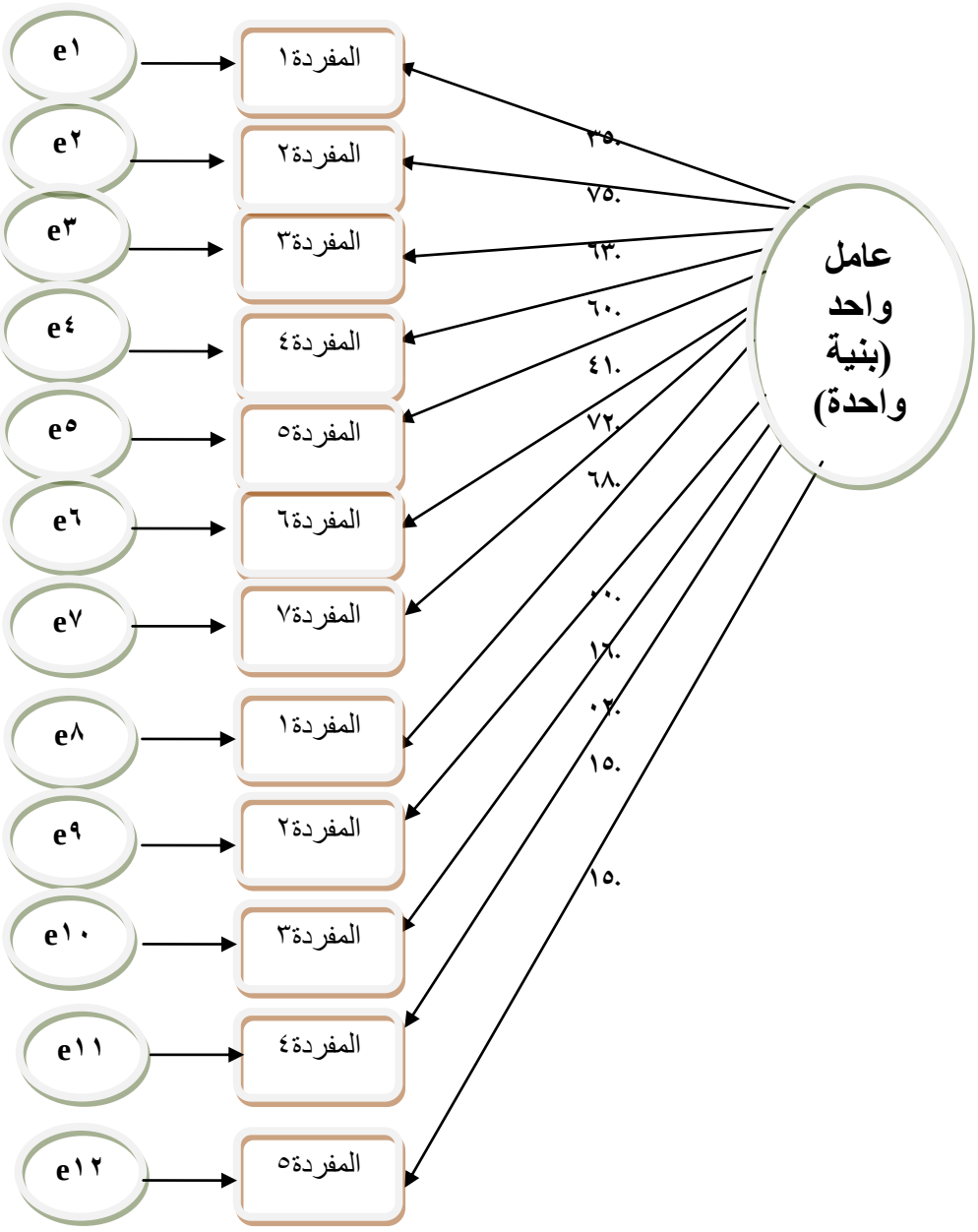

شكل (٦) :

نموذج بنائي يمثل مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية كبنية واحدة

وبالمقارنة بين نتائج الجدولين (٥ ، ٦) السابقين يتضح ما يلي:

١ -أن الوزن الإنحداري المعياري للمسار الأول في مفهوم الذات الأكاديمي (.٧٣) بالنموذج الأول (عاملين منفصلين) أعلى منه في النموذج الثاني (.٠٠٠) (عامل واحد) مما يعني تأثير دال إحصائيا لصالح النموذج الأول.

٢ -أن الوزن الإنحداري المعياري للمسار الثاني (.٧٢) بالنموذج الأول (عاملين منفصلين) أعلي منه في النموذج الثاني (.١٦) (عامل واحد) مما يعني تأثير دال إحصائيا لصالح النموذج الأول.

٣ -أن الوزن الإنحداري المعياري للمسار الثالث (.٨٠) في مفهوم الذات الأكاديمي بالنموذج الأول (عاملين منفصلين) أعلى منه في النموذج الثاني (.٠٢) (عامل واحد) مما يعني تأثير دال إحصائيا لصالح النموذج الأول.

٤ -أن الوزن الإنحداري المعياري للمسار الرابع (.٦٢) في مفهوم الذات الأكاديمي بالنموذج الأول (عاملين منفصلين) أعلى منه في النموذج الثاني (.١٥) (عامل واحد) مما يعني تأثير دال إحصائيا لصالح النموذج الأول.

٥ -أن الوزن الإنحداري المعياري للمسار الخامس(.٥٩) في مفهوم الذات الأكاديمي بالنموذج الأول (عاملين منفصلين) أعلى منه في النموذج الثاني(.١٥) (عامل واحد) مما يعني تأثير دال إحصائيا لصالح النموذج الأول.

المناقشة والتفسير:

وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن النموذج الأول حقق مطابقة أعلى مع بيانات عينة الدراسة من النموذج الثاني، مما يؤكد نتائج مؤشرات حسن المطابقة سالفة الذكر، وتحقق الفرضين الأول والثاني. **ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التصورات النظرية والدراسات ذات الصلة:**

- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة Scherer, 2013 في مجال الكيمياء.

- أنها تدعم العمل السابق لـ Stankov et al., 2012 and Ferla et al., 2009
- كما تؤكد علي تأثير المجال علي بنية المفهوم نظرا لتباين نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخري لها نفس الهدف ولكن مجال الدراسة مختلف مثل دراسة Scherer, 2013.
- كما أكدت عي ما طرحه كثير من العلماء والباحثين من أن الاختلافات النظرية أو الامبريقية بين المفهومين لا تعني فقط تمايز البنيتين نظريا وامبريقيا ، ولكن تمايزهما في مصادر المعلومات
- والعلاقات المختلفة في النواتج التربوية (Jansen, 2015, 14) مما يعني أن أوجه الاختلاف التي طرحت سالفا تعتبر منبيء قوي بتمايز واستقلال البنيتين في مجال علم النفس.
- كذلك اتفقت نتائج الدراسة مع ما أشار إليه Mason et al., 2013 من أن معتقدات الكفاءة لا تتأثر فقط بممارسات التدريس ولكن أيضا بمعتقدات الطلاب في مجال بعينه، إذ توجد اختلافات بين مدركات الطلاب حول خصائص المجال (In Jansen, 2015, 16) .
- كما يمكن تفسير التمايز الحادث بين البنيتين في ضوء ما أشار إليه بعض الباحثين من أن فعالية الذات أكثر حساسيةللفروق في العوامل السياقية من مفهوم الذات (Schunk & Meece,2006, 76) (Pajares,1996, 561).

ومن وجهة نظر الباحثة، فإن مجال الدراسة أحد عوامل السياق الأكاديمي الذي يجعل تمايز البنيتين أمر طبيعي ناتج عن تمايز الحساسية بهذا العامل السياقي بين المفهومين،وهو مجال علم النفس كتخصص أكاديمي يختلف في طبيعة دراسته ومتطلباته ومحتوياته عن غيره من المجالات الأخري التي ركزت عليها الدراسات ذات الصلة.كما أن الطلاب عند الإجابه علي مفردات مقياس مفهوم الذات تكون إجاباتهم عامة ليست محددة بمعلومات

بعينها،وهذا لا يحدث عند إستجابتهم لمقياس فعالية الذات إذ تكون إجاباتهم منصبة علي معلومة محددة وهي المهام والأداءات المرتبطة بالمقرر موضع الاهتمام الحالي مما قد يحدث التباين والتمايز والاختلاف.

توصيات الدراسة:

١ -ضرورة تكرار الدراسة الحالية علي عينات أكبر في نفس المجال وفي مجالات أخري مختلفة.

٢ -ضرورة مراعاة مكونات المفهومين عند دراسة العلاقات البنائية بينهما.إذ يتضح من نتائج الدراسة الحالية أن هذه السمات الشخصية متمثلة في فعالية ذات علم النفس ومفهوم ذات علم النفس متمايزة نظريا وإمبريقيا ولكن دون الأخذ في الاعتبار المناقشات السابقة لـ (Brunner et al., 2009) حول ما إذا كانت مكونات معتقداتالكفاءة في مجال بعينه مثل مجال علم النفس أكثر اختلافا من مكوناتها في المجال العام.لذا تري الباحثة ضرورة الاهتمام بالمعالجة التجريبية لأهم الاختلافات النظرية بين المفهومين عند دراسة البنية إمبريقيا لتكون النتائج أكثر شمولا ومنطقية.

مقترحات بحثية:

١ -دراسة العلاقات البنائية بين مفهومي الذات الأكاديمية في عدة مجالات، ومدي تأثرها بالتخصص، وعملية التعلم ،والفروق الفردية.

٢ -فحص القدرة التنبوئية لبنيتي مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية ببعض المتغيرات المعرفية والوجدانية.

٣ -دراسة العوامل المكونه لبنيتي مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية وأبعاد كلا منهما.

قائمة المراجع

سميرة محارب العتيبي(٢٠١٥). التنافر المعرفي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القري وطالباتها. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد٤٣، عدد٢ ، ٥٤ -١٠١.

فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز في تنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات ومفهوم الذات الأكاديمي في مادة التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع٥٩ ،١٧ -٧٠.

منال علي محمد الخولي(٢٠١٣). أثر التدريب علي استراتيجيتين للتعلم التوليدي علي مهارات ما وراء الفهم ومفهوم الذات الأكاديمي لدي طالبات الصف الثاني المتوسط ذوات صعوبات الفهم القرائي.المجلة التربوية، ع٣٤، ٦٦ -١٠٧.

Bandura, A. (2012). On the functional properties of perceived self- efficacy revisited. *Journal of Management*, 38 (1) ,9-44.

Berendent, A. E.(1998). *The influence of model features on goodness of fit indices : Choices indices to evaluate your model* . Dissertation Doctoral, Old Dominion University.

Bong, M., Cho, C., Ahn, H. S., & Kim, H. (2012). Comparison of self-beliefs for predicting student motivation and achievement.*The Journal of Educational Research*, 105(5), 336–352. http://dx.doi.org/10.1080/00220671.2011.627401.

Bong, M., Skaalvik, E. (2003). Academic self – concept and self-effiecacy, How different are they realy?.*Educational Psychology Review*, 15, 1-40.

Brunner, M., Keller, U., Hornung, C., Reichert, M., & Martin, R. (2009).The cross-cultural generalizability of a new structural model of academic self-concepts. Learning and

Individual Differences, 19(4), 387–403. http://dx.doi.org/10.1016/j.lindif.2008.11.008.

Carr, A. (2004). *Positive psychology the science of happiness and human strengths*.newyork: Brunner-Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Group.

Ferla, J, Valcke, M, Cai Y, (2009).Academic self-efficacy and academic self-concept: Reconsidering structural relationships. *Learning and Individual Differences* 19 ,499–505.

Green, J., Nelson, G., Martin, J. & Marsh,M.(2006). The causal ordering of self-concept and academic motivation and its effect on academic achievement.*International Education Journal*, , 7(4), 534-546.

Hermita, M., Thamrin, W.P. (2015). Metacognition toward academic self-efficacy among indonesian private university scholarship students.Procedia-*Social and Behavioral Sciences* 171,1075-1080.

Hoe, S.L.(2008).Issues and Procedures in adopting Structural equation modeling technique . Journal of applied quantitative methods, 3 (1), 76-83.

Hooper, D., Coughlan, J. & Mullen, M. (2009). Structural equation modeling: Guidelines for determining model fit. Electronic Journal of Business Research Method, 6 (1), 53-60.

Jackson, J. W. (2002). Ehancing self-efficacy and learning performance. The Journal of Experimental Education, 70 (3), 243-254.

Jansen , M., Scherer, R. Schroeders,U. (2015). Students' self-concept and self-efficacy in the sciences: Differential

relations to antecedents and educational outcomes. Contemporary Educational Psychology,41,13- 24.

Kepes, S.(2008). *Sales self-efficacy: Scale development and nomological validation*. Doctoral Dissertation, University of Arkansas,1-70.

Luszczynska, A. ,Scholz, U. &Schwarzer, R.(2005). The general self-efficacy scale: Multicultural validation studies. *The Journal of Psychology*. 139(5).439-457.

Maddux, J. E. (2009). *Self-efficacy*. In S. J. Lopez(Ed), *The encyclopedia of positive psychology* (pp. 874-880). Oxford: Wiley- Blackwell.

Pajares, F.(1996). Self-efficacy beliefs in academic settings.*Review of Educational Research*, 66 (1996), pp. 543–578.

Sagone, E. & Caroli, M, E. (2014). Locuse of control and academic self efficacy in university students:The effects of self-concepts. *Procedia – Social and behavioral Science* 114,222-228.

Saricoban, G. (2015). 5Th World conference on learning,teaching and educational leadershipe, WCLTA,2 014, academic self-efficacy beliefs of pre-service elementary school teacher candidates. *Procedia-Social and Behavioural Sciences*,186,28-32.

Scherer, R (2013). Further Evidence on the Structural Relationalship between Academic Self- Cocept and Self-Efficacy:on the Effects of Specificity. *Learning and Individual Differences* 28,9- 19.

Schunk, D. H., & Meece, J. L. (2005). *Self-efficacy development in adolescence.In F. Pajares& T. Urdan (Eds.), Self-efficacy beliefs during adolescence* (pp. 71-96). Greenwich, CT: Information Age Publishing.

Stankov , L., Lee J., Luo W.& Hogan D. J . (2012).Confidence: A better predictor of academic achievement than self-efficacy, self-confidence and anxiety*? Learning and Individual Differences*, 22, 747-758.

قائمة الملاحق

مقياس مفهوم ذات الفروق الفردية				
إلى أي مدى أنت موافق على هذه العبارات :	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
مستوي تحصيلي منخفض في بعض مقررات تخصصي خاصة الفروق الفردية .				
الفروق الفردية أحد مقررات تخصص علم النفس المفضلة لدي.				
أتعلم بسرعة الموضوعات المطروحة في مقرر الفروق الفردية كمقرر تخصصي .				
أستغرق وقت كبير في فهم محتوي الفروق الفردية خاصة الأجزاء الصعبة فيه.				
أحصل علي درجات مرتفعة في مقررات التخصص مثل مقرر الفروق الفردية.				
مقياس فعالية ذات الفروق الفردية				
ما مقدار شعورك بالثقة عند القيام بالمهام أو الأداءات التالية في إطار محتوي الفروق الفردية:	أثق جيدا	أثق	لا أثق	لا أثق مطلقاً
تحديد العلاقة بين اختبارات الذكاء وتصور نظرية الأنماط لطبيعة الذكاء.				
المقارنة بين وجهة نظر كلاً من سبيرمان وثرستون عن النشاط العقلي.				

استنتاج العلاقات المتبادلة بين مفهومي القياس النفسي والمعالجات الاحصائية.				
ايجاد العلاقة بين الخصائص المختلفة للفروق الفردية.				
رسم المنحني الاعتدالي التكراري ،واستخدامه في توزيع الفروق.				
تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين منحي التحليل العاملي والمنحي المعرفي في تصور الذكاء.				
استنتاج نوع التوزيع في ضوء نوع السمة ، وطبيعة الاختبار، وحجم العينة.				